الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي
لسانيات تطبيقية

العنوان

التعنيف المدرسي وأثره على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي انموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبة:
بوطيبة فاطمة
واضح ياسمين

إشراف الأستاذ
أ. هامل لخضر

السنة الجامعية:
1445/1444ه
2024 -2023م

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن
يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا
كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ﴾

[البقرة: 269]

شكر وعرفان

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك , تباركت يارب وتعاليت "سبحانك _ لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم". ونصلي ونسلم على خير نبي أرسل للعالمين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم وعلى آله وصحبه الطاهرين .

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل "هامل لخضر" الذي كان لنا الشرف الكبير بأن _ يتولى الإشراف على هذه الدراسة , والذي منحنا ثقته ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة خصوصا على المجهودات التي بذلها في إطار متابعته الدائمة لهذا العمل , وتعمده بالتصويب في جميع مراحل إنجازه , وزودنا بالتوجيهات والإرشادات التي أضاءة أمامنا سبيل البحث فجزاه الله خيرا .

_كما نتقدم بشكرنا إلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد".

.

الاهداء:

الحمد لله الذي نور بالقرآن القلوب , وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب , فأعيت بلاغته البلغاء , وأعجزت حكمته الحكماء ,أحمده سبحانه وهو أهل الحمد والثناء , وأشهد أن لا إله إلا الله , وأن محمدا عبده ورسوله المصطفى , وعلى آله الأبرار وصحبه الأخيار .

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى ملاكي وبسمتي في الحياة , وسر وجودي التي اجتهدت أقدامها , التي كانت ملاكي في الحياة وبسمتي وسندي , وبلسما لجراحي بحنانها وعطفها ودعائها لي بالنجاح إلى أغلى الحبايب (أمي الغالية) .

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ,إلى من علمني العطاء بدون إنتظار , إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار (أبي الغالي) .

إلى رياحين إخوتي بالأخص "أحمد و أمال " وإلى جميع الأسرة الكريمة , وإلى صديقتي ورفيقة دربي " منذ الطفولة "شريفة .

إلى كل من نسي لساني أسماءهم ولكن ذكراهم في القلب لا تزال .

الاهداء:

-بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طيلتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب , ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل بكل فخر اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت والك الحمد بعد الرضا ,لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي..... أهدي هذا النجاح

_إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب , ومن دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل ,إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ,إلى من غرس في روحي مكارم الخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله..زإلى فخري وإعتزازي (والدي. (

_إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وإحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها لي ,القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي إلى وهج حياتي(والدتي. (

_إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا بمابيع أرتوي منها ,إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني (أخي وأخواتي. (

_لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق... أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ,ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل وأن يجعله حجة لي لا علي .

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله أولا وأخيرا، على إحسانه وله الشكر على توفيقه وامتنانه ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، تعظيما لشأنه و أشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه ، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وتمسك بشريعته إلى يوم الدين ، أما بعد :

تعتبر التربية من أهم مظاهر تطور الأمم و الشعوب فهي الوسيلة التي يقاس بها مدى تقدمها العلمي و رقيها الحضاري كما يقاس الازدهار لأي أمة من الأمم بمقدار ما توليه من عناية واهتمام للميدان التربوي ، فالبلدان المتقدمة ترى في التربية الوسيلة الأساسية لتأكيد قوتها ونهضتها ، تصنف هذه الأخيرة بأنها عملية تقوم بها كل مكونات المجتمع ونظمه و مؤسساته .كل في مجالها ولكل دورها كالمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها .

المدرسة منارة العلم والمعرفة وموئل التهذيب والتربية ، وهي من أبرز المؤسسات المخصصة التي ترنو إلى تحقيق التنشئة الاجتماعية للأفراد والتي تهتم بتربية الأطفال على المبادئ الأخلاقية ، والتمسك بقيم ومعايير المجتمع. وكون المدرسة تضم عددا كبيرا من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية واجتماعية متباينة فإن ذلك سيبرز على سلوكاتهم المستقبلية ، ويتجلى ذلك أثناء تواصلهم وتفاعلهم فيما بينهم. يكتسبون العديد من الأساليب السلوكية التي قد تكون مرضية اجتماعيا تارة وأخرى انحرافية غير سوية تارة أخرى ، وهذه الأخيرة انتشرت في العديد من المدارس عبر أنحاء العالم ، وضمن تلك السلوكيات يظهر التعنيف المدرسي كأبرز مظاهرها .

أخذت ظاهرة التعنيف بالوسط المدرسي في التنامي والازدياد وهذا ما دفع بالدارسين والباحثين وعلماء التربية وعلماء الاجتماع والقائمين على العملية التربوية إلى الوقوف عند أسبابها وأشكالها والآثار الناجمة عنها. بصفة عامة تشخيص هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة ، وكيفية التقليل من حدتها ، ولذلك أصبحت محط اهتمام كثير من الأولياء بسبب انزعاجهم وخوفهم على أمن وسلامة أبنائهم وتحصيلهم المعرفي .

ومن هذا المنطلق قمنا باختيار عنوان لبحثنا موسوما بـ : **التعنيف المدرسي وأثره على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ـ أنموذجا.**

ولعل من الأسباب التي دفعتنا على اختيار هذا الموضوع هو الرغبة للكشف عن الخلل الواقع في المنظومة التربوية والمجتمع الذي تشكلت عنه مشاكل في الوسط المدرسي ، وكذا معرفة نفسية التلميذ والاهتمام بها كي لا نقع في أخطاء وقع فيها الكثير من الأساتذة بحيث أنهم لا يهتمون بكيان التلميذ ونفسيته .

فرض علينا هذا البحث اختيار المنهج الوصفي مع إجرائية التحليل ، لأنه المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وهو الأنسب لطبيعة الظاهرة المدروسة .

وبناء على ذلك تجسدت إشكالية بحثنا كالآتي:

ما هو التعنيف المدرسي ؟

كيف يمكن تعريف التحصيل المعرفي ؟

كيف يؤثر التعنيف المدرسي على مستوى التحصيل المعرفي لدى التلاميذ ؟

واقتضى منا هذا البحث تقسيمه إلى مدخل وفصلين وخاتمة .

خصصنا المدخل لشرح مصطلحات العنوان وهي : تعريف التعنيف وأنواعه ، مفهوم التعنيف المدرسي وأنواعه ومظاهره .

وأما الفصل الأول الموسوم بـ: " **التحصيل المعرفي** " :وتضمن ثلاثة مباحث ،المبحث الأول موسوم ب: **ماهية التحصيل المعرفي** ،وأما المبحث الثاني فعنوناه ب:**تطور التحصيل المعرفي عبر الزمن** .وأما المبحث الثالث فموسوم بعنوان:**التحصيل المعرفي صعوباته، عوامله وأهميته** ,وختمناه بخلاصة لخصنا فيها كل العناصر .

وتناولنا في الفصل الثاني المعنون بـ :"**دراسة ميدانية**"، حيث قمنا بتوجيه بعض الأسئلة لصفوة أساتذة مؤسسة الطور الابتدائي والمتوسط حول التعنيف المدرسي اتجاه التلاميذ وكلنا أمل في تقديم يد العون والمساعدة من خلال الإجابة عن أسئلة الاستمارة بدقة وموضوعية. وقد تضمن مبحثين ، الأول عنوناه ب:**نبذة عن المنطقة والمؤسستين** ، والثاني عنوناه ب:**تحليل الإستبيانات وتفريغها** ، ختمنا هذا الفصل باستخلاص نتائج الاستبيان .

وختمنا بحثنا هذا بتسجيل أبرز النتائج التي توصلنا غليها من خلال الدراسة .

ولكي لا نكون مجحفين للحق وجب علينا إعطاء كل ذي حق حقه ، بحيث لابد لنا أن نقر بان هذا العمل لم ينشأ من فراغ أو عدمه إذ أن هناك دراسات سبقتنا بطرقها ولها فضل كبير علينا ، نذكر من هذه المصادر والمراجع :

ـ كتاب مؤشرات العنف في الوسط المدرسي لميزاب ناصر وآخرون .

ـ استراتيجيات العنف التربوي لمحمد أبو سمرة .

ـ وأثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية للمؤلف محمد برو .

ومما لاشك فيه أن لكل بحث عقبات وصعوبات يواجهها الباحث ومن أهم ما واجهتنا نذكر :

أن الدراسات التي تناولت موضوع التعنيف المدرسي وأثره على التحصيل المعرفي جد قليلة بالإضافة إلى عدم مساعدة الأساتذة لنا بالكشف عن حقائق الأمور التي تواجههم . وعدم رغبتهم في الإجابة عن بعض الأسئلة الموجودة في الاستبيان ، بل وحتى إن هناك من ضيع لنا بعض الاستبيانات .

وأخيرا نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف "هامل لخضر" الذي خصص لنا وقتا لتوجيهنا ومساعدتنا ، جزاه الله خيرا .

مدخل

تمهيد:

يعتبر التعنيف من الظواهر التي أصبحت منتشرة بكثرة في وقتنا الراهن داخل المجتمعات وأصبح حلا يلجأ إليه الكثير من الأفراد لحل مشكلاتهم سواء داخل مجال عملهم أو مع أسرهم وحتى في حياتهم اليومية مما يؤدي إلى مشاكل وأضرار من الناحية الشخصية أو الاجتماعية. ومن هنا وجب علينا في أعتاب هذا البحث أن نقدم لهذا المصطلح وما يقتضيه من معاني.

أولا: تعريف التعنيف :

أ_لغة:"جاء في معجم المعاني الجامع . معجم عربي عربي«تَعْنِيفُ (اسم) تعنيف مصدر (عَنّ1فَ) عَنُفَ(فعل) عَنُفَ /عَنُفَ على يَعْنُفُ عُنْفاً و عَنَافَةً فهو عَنِيفٌ والجمع عُنُفٌ والمفعول مَعنوف به.

عَنُفَ بالرجل: لم يرفق به؛ عامله بشدة وعُنْفٍ أو لامه وعَيَّره.

عَنَّفَ(فعل): عَنَّفَ يُعَنِّفُ، تَعْنِيفًا فهو مُعَنِّفٌ والمفعول مُعَنَّفٌ.

عَنَّفَ موظفا عنده عَنُفَ عليه: لامه بشدة وأنكر عليه شيئا من فعله بغية ردعه وإصلاحه". [1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور:«على انه الخرق بالأمر وقلة الرفق به،وهو ضد الرفق، عَنَّفَ به يُعَنِّفُ عنفا وعنافة وأَعْنَفَهُ وعنفه تعنيفا،وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره واعتنف الأمر: أخذه بعنف وفي حديث: "إنَّ الله تعالى يُعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف"، التعنيف هو التعيير والتقريع والتوبيخ واللوم يُقال: أَعْنفته وعنفته معناه أي لا يجمع بين الحد والتوبيخ،وفي الحديث:" إذا زنت أمة أحدك فليجلدها ولا يُعَنِفُهَا. "قال الخطابي: أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقي عليها

[1] موقع معجم المعاني الجامع

الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زِنَا الإيماء ولم يكن عندهم عيبا." ، وقوله أنشده اللحياني فقذفت ببيضة فيها عنف فسره فقال: فيها غلظ وصلابة وعنفوان كل شيء."[1]

ب_اصطلاحا:

جاء في معجم عبد الجليل مرتاض «التعنيف هو أقوى وآخر درجات اللوم والمآخذة قبل الانتقال إلى العقاب وهي على النحو التالي: اللوم، التأنيب، والتوبيخ» [2]

يعرفه علماء الاجتماع على أنه « السلوك المنظم الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص، ويسبب له ضرر جسمانيا أو نفسيا أو اجتماعيا. "[3]

ورد التعنيف عند علماء النفس مثل (التير1997) أنه "نمط السلوك ينجم عن حالة من الإحباط نتيجة الصراعات النفسية اللاواعية أو اللاشعورية التي تحدق بالفرد وتعوقه عن تحقيق أهدافه. لذلك يلجأ إلى التعنيف هربا من قوى الإحباط الكامنة.» ويقول فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي:«إن التعنيف خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، وبالتالي فهي

موجودة في حالة كامنة والتي تنشأ إذا تم اعتراض نشاط الفرد بذلك التعنيف هو استجابة طبيعية مثل الاستجابات الطبيعية الأخرى للفرد.»[1]

---

[1]_ ابن منظور معجم لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ،لبنان ، ص304 .

[2]_ معجم عبد الجليل مرتاض الناشر دار شهرزاد للنشر والتوزيع 2018/01/01 ، ط1 ، م 1 ، ص 248 .

[3]_ عباس أبو شامة عبد المحمود وآخر ، العنف الأسري في ظل العولمة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن (2014 م_1436 هـ) ص 13 .

ثانيا:أنواع التعنيف:

أ_**التعنيف الجسدي**:ويتمثل هذا النوع من التعنيف بشكل أساسي في الاعتداء أو استخدام القوة البدنية، التي تسبب الأذى الجسدي الموجه من الزوج على الزوجة أو على الطفل من قبل أحد والديه. ولا ينتج بالضرورة من رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالزوجة أو الطفل، ولكنه في معظم الحالات نتاج أساليب تربوية صارمة أو عقاب جسدي شديد تسبب في إلحاق ضرر مادي بالزوجة أو الطفل. هذا يمكن أن يؤدي إلى إصابات متكررة وحروق وكدمات وتبرير غير عقلاني للآثار الظاهرة على الجسم والخوف والفحص الطبي مما يجعل الأمر أسوء. [2]

ب_**التعنيف الجنسي** :يشمل أي نوع من التحرش الجنسي أو الاعتداء الجنسي سواء كان ذلك عن طريق القوة أو الابتزاز أو التهديدات:. يشمل ذلك الاعتداء على الأطفال والشباب والبالغين. [13]العطار محمود مغازي. خبرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة وتأثيرها على المعاناة من الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم خلال مرحلة المراهقة المجلة التربوية _مصر، ع47, 2017

[1]_ سعيد بن سعيد ناصر حمدان : العنف الأسري ضد المرأة ، مجلة كلية التربية _ جامعة طنطا . مصر مج/ ع43 ، 2011، ص273 .

[2]العطار محمود مغازي. خبرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة وتأثيرها على المعاناة من الأكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم خلال مرحلة المراهقة المجلة التربوية _مصر، ع47, 2017

[3]_قاموس الجيب في التعامل مع الشخصية التسلطية، عبير عبد الهادي قاري دار مدارك للنشر ص149_158

ج_**التعنيف النفسي**: يتضمن استخدام الألفاظ القاسية والتهديدات والتنمر والتشهير لإلحاق الأذى النفسي بالشخص الآخر، يمكن أن يكون ذلك في الأسرة أو في العلاقات العاطفية أو في بيئة العمل.

ثالثا:مفهوم التعنيف المدرسي :[1]

يعرفه لال زكرياء : بقوله "التعنيف المدرسي هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أن الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية "[2]

وفي حين يذهب ميزاب ناصر وآخرون : بأنه "علاقة تجمع بين طرفين أو أكثر (أستاذ _تلميذ) يتواجدون في علاقة بيداغوجية يستعمل فيها أحد هؤلاء الأطراف درجة من القوة المادية أو المعنوية ،تتعارض مع قيم الجماعة المدرسية وقوانينها ،تؤدي بالضرر بأحد الأطراف أو كليهما، أو عرقلة الأداء البيداغوجي ،أو تدمير الوسائل أو سرقتها ،ويتم ذلك في وضعية بيداغوجية لها خصوصياتها الدينامية انطلاقا من المؤثرات المكونة لها ". [3]

رابعا: أنواع العنف المدرسي :

العنف كغيره من أنماط السلوك الإنساني لا يتخذ صورة واحدة فقط بل انه يتخذ العديد من الأنواع والسبب في ذلك طبيعة الإنسان حيث أن الإنسان في حد ذاته متغير تختلف تصرفاته وأفعاله :

[1] _ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[2] _ لال زكرياء :العنف في عالم متغير ،ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2007 ، ص 37 .

[3] _ميزاب ناصر وآخرون : مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، دراسة مسحية في متوسطات (ولاية تيزي وزو نموذجا) ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية ، الجزائر ،2014 ،ص 39 .

أ_ **التعنيف اللفظي** : نجد أبو سمرة محمد يعرفه : بأنه استجابة لفظية صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن آخر، ويعبر عنه في صورة التهديد ، النقد الموجه نحو الذات أو الآخرين بهدف استفزازهم أو اهانتهم أو الاستهزاء بهم ، وقد تستخدم بجانب الألفاظ الإيماءات والإشارات .[1]

ب_ **التعنيف الجسدي** :

نجد براهمية طارق عرفه بأنه : استعمال القوة العضلية أو الاستعانة بوسيلة أخرى عصي ،حجارة_ سلاح ...الخ ، وهدفه هو إيذاء الآخر عن طريق الإصابة الجسمانية للضحية فهو يتسبب في الجروح والكسور أو الحروق ، ويعتبر أحد أشكال التعنيف الأكثر انتشارا بين المجتمعات المختلفة ، ويمارس على كل الفئات والأعمار .[2]

ج_التعنيف النفسي:

وهو كل فعل أو سلوك مؤذ نفسيا للضحية ولعواطفه دون أن يترتب عليه آثارا جسدية ، ويكون عن طريق التحقير، القذف والإهمال ،وعدم تقدير الذات والتحيز ،والنعت ، والإحراج ، والاتهام بالسوء ،والألفاظ البذيئة ، والعبارات النابية [3].

د_ **التعنيف ضد الممتلكات** :

---

[1]_محمد أبو سمرة : استراتيجيات العنف التربوي ، ط1 ، دار أسامة للنشر ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص149 .

[2]طارق براهمية : نمو الأحكام القيمية ،وعلاقته بالسلوك العدواني في الوسط الرياضي لدى المراهق الجزائري أطروحة دكتوراه غير منشورة معهد التربية البدنية والرياضية سيد عبد الله ، جامعة الجزائر 03 ،20140/2013،ص 137

[3]نائلة سليمان الصرايرة : واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية : مؤتة والأردنية واليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2006 ،ص 38

ويعرفه علا علي الختاتنة : بأنه يتمثل في الاستيلاء على ممتلكات الغير والتخريب [1]

هـ_ **التحرش الجنسي** :

ورد تعريف منظمة العمل الدولية للتحرش الجنسي في الدراسة التي أجرتها سنة (1999) "أن التحرش يمثل سلوكا جنسيا غير مرغوب فيه ن ويكون على أشكال مختلفة تبدأ باللمس لتنتهي إلى الاتصال الجنسي .[2]

خامسا: مظاهر التعنيف المدرسي :

أ_ **مظاهر التعنيف اللفظي** :بينت لويزة فرشان أنه " نوع من السلوك العنيف ويشمل كل من السب والشتم ، ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة ،ويهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق استخدام الألفاظ الحادة ، مثل ارتفاع الصوت ليصل إلى درجة المشادات الكلامية ، واستخدام عبارات التهديد والتخويف .ويترك هذا النوع من التعنيف آثارا سلبية كبيرة على نفسية المعتدى عليها (الضحية) .[3]

[1]_علا علي الختاتنة : أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه ومن وجهة نظرهم ن رسالة ماجستير غير منشورة نجامعة مؤتة الأردن ،2007 ،ص 10.

[2] _أمل سالم العواودة : العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، ط1 دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 71.

[3]_فرشان لويزة :علاقة المحيط النفس اجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية \، جامعة الجزائر ، 2009 .،ص 69

ب_**مظاهر التعنيف الجسدي** : وتمثلت فيما يلي :[1]

1/الضرب :هو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو مصادمتها بجسم خارجي دون أن يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة ، ويعد من قبيل الضرب باليد ،والصفع ، والركل بالقدم ، والقذف بالحجارة ، أو بأداة صلبة ، والضغط على العنق واللكم ،والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثر أو لم يترك أثرا .

2/ الجرح : وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع في الجلد ، أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية ، وسواء كان التمزيق ضئيلا أو كبيرا .

د_ **مظاهر التعنيف النفسي** : أشار هورست وفيستا إلى عدة مظاهر للتعنيف النفسي وتمثلت حسبه فيما يلي :[2]

1_ السلبية والاستهزاء : وذلك بذكر الوقائع بلهجة ساخرة .

2_التحقير : وذلك بالتقليل من قيمة الضحية .

3_ النكات والعبارات الساخرة : حيث يطلق الجاني بعض النكات ، أو العبارات الساخرة فيجعل الضحية موضوع سخرية وضحك .

[1]-نائلة سليمان الصرايرة : واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية : مؤتة والأردنية واليرموك ،رسالة ماجستير غير منشورة ن جامعة مؤتة ، الأردن ،2006 نص 36 _37 .

[2]-علا علي الختاتنة : أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة واسبابه من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة ،الأردن ، 2007 ، ص 10 .

4_ الإيماءات والإشارات : التي تحمل مضمونها سلوكا عنيفا يؤثر على الضحية فيشعر بسببها بالاحتقار.

هـ_مظاهر التعنيف ضد الممتلكات : ومن أهمها :

1_ السرقة :أورد عبد العزيز القوصي أن السرقة : تعني الاستيلاء على ممتلكات الآخرين ، سواء تم هذا الاستيلاء في حضورهم أو غيابهم ، وهي تعني بذلك استيلاء الشخص على أشياء لا تخصه ، وهي الاستيلاء على ما يملكه الآخرين بدون وجه حق [1]

2_ الابتزاز :حسب منير مرسي يكون ابتزاز التلميذ الضحية بأخذ نقوده أو ممتلكاته بالقوة تحت التهديد باستخدام العنف ، أو كشف أسراره ونقاط ضعفه ، أو ترويج الإشاعات عنه .[2]

[1]_محمد أبو سميرة :إستراتيجية العنف التربوي ،ط1 دار أسامة للنشر ،عمان ، الأردن ،2009 ص 35 .

[2]_خيرة خالدي : العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2006 /2007 ،ص 119 .

الفصل الأول

التحصيل المعرفي

تمهيد :

ـــالتحصيل المعرفي لدى الطفل يشير إلى القدرات العقلية والمعرفية التي يكتسبها الطفل خلال مراحل نموه.ويعتبر أحد جوانب النمو الشامل للطفل وأساسيا لتطوير قدراته الأكاديمية والذهنية في المستقبل كما يساعد التحصيل المعرفي الطفل على فهم العالم من حوله والتفاعل معه والتعلم من خلال التجارب والاكتشافات الشخصية ,كما يساعده على تطوير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتخطيط .

مفهوم التحصيل المعرفي:

لغة:يشتق التحصيل في اللغة من فعل حصل حصلت الشيء تحصيلا:وأصل التحصيل استخراج الذهب من حجر المعدن وفاعله محصل.[1]

وجاء في معجم الرائد "أن التحصيل هو من حصل بمعنى:اكتسب العلوم والمعلومات."[2]

وجاء في قاموس المحيط :"والتحصيل تمييزُ ما يَحْصُلُ والاسمُ الحَصيلَةُ وتَحَصَلَ:تَجَمَعَ وثَبَتَ والمِحْصُولُ:الحَاصِلُ."[3]

جاء في معجم تاج العروس "والتحصيل :تمييز ما يحصل :وقال الراغب :التحصيل إخراج اللُبِ من القشور كإخراج الذهب من حجر المعدن والبُرَّ من التبن .قال الله تعالى (وَحُصِلَ مَا فِي الصُدورِ) أَي

[1]أحمد فارس (1986)مجمل اللغة ط2,بيروت مؤسسة الرسالة 1986 صفحة 237 .

[2]جبران مسعود,الرائد معجم لغوي عصري ط3 بيروت ,لبنان,دار العلم للملايين ص485.

[3]محمد بن يعقوب الفيروز آبادي,للقاموس المحيط .دار الحديث القاهرة 2013 ص 1272.

أظهر ما فيها وجمع كإظهار اللُب من القشر وجمعه كإظهار الحاصل من الحساب .وقال الأزهري (وَحُصِلَ مَا فِي الصُدور):أي بين وقيل:مُيِزَ وقيل:جُمِعَ."[1]

وجاء في معجم مختار الصحاح"حصل الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومَحْصُولُهُ بَقِيَتُهُ وتحصيل الكلام رده إلى محصوله".[2]

اصطلاحا :

عرفه عبد الرحمان العسوي:"أنه مقدار المعرفة التي حملها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة."[3]

ويقصد من قوله أن التحصيل يعني كمية المعرفة التي يكتسبها الفرد نتيجة تدريبه. فالفرد من خلال التدريب يكتسب معرفة جديدة ويتعلم مهارات جديدة,وعندما يتعرض لخبرات سابقة سواء كانت من خلال التجارب العلمية أو التعليم السابق أو غيرها يستفيد من هذه الخبرات ويضيف المزيد من المعرفة إلى ما يملكه بالفعل .

ويعرفه أديب الخالدي "أنه نشاط عقلي معرفي للتلميذ يتمثل في مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أداء متطلباته".[4]

_ والمقصود هنا أن التحصيل هو نشاط يتم فيه استخدام العقل والمعرفة لتحقيق النجاح في أداء المهام والمتطلبات التعليمية .

[1] محمد بن محمد المرتضى الزبيدي,تاج العروس من جواهر القاموس ,الناشر طبعة الكويت 2006 ص6978.

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي,مختار الصحاح .قسم المعاجم والقواميس .مكتبة لبنان 2017 صفحة 167

[3] العيسوي.عبد الرحمن:القياس والتجريب في علم النفس والتربية .دار النهضة العربية بيروت ,لبنان 1974ص23

[4] أديب محمد الخالدي ,سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ط1 دار وائل للنشر والتوزيع عمان 2003 ص22

تعريف حامد زهران(1977):"بأنه مظهر من مظاهر النمو العقلي وتؤثر فيه عوامل مترابطة ومعقدة."[1]

_يشير زهران في هذا القول إلى أن التحصيل هو نتيجة واضحة لتنمية القدرات العقلية للفرد وكذلك يشير إلى أن هناك عوامل متعددة ومعقدة تؤثر في هذه العملية .

ويرى كود :"بأنه إنجاز أو براعية في أداء مهارة ما أو مجموعة من المعارف ."[2]

ويعرفه صلاح الدين علام "بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين ".[3]

يمكن القول من خلال هذا التعريف بأن التحصيل يعكس الجهود التعليمية والتدريبية التي يبذلها الفرد والنتائج التي يحققها في مجال محدد.

أنواع التحصيل المعرفي:

أـ التحصيل الجيد: ويقصد به بلوغ مستوى عالٍ من التحصيل وهو الهدف الرئيسي الذي تسعى المؤسسات إلى الوصول إليه وتسخر له أكبر قدر ممكن من المدخلات المادية من مُعْنَيَات ووسائل توضيحية.

ويعرف أيضا ببلوغ التلميذ مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي والذي تسعى المدرسة إلى تحقيقه لأنه يعكس واقع المدرسة ودور المنظومة التربوية في تجسيد العملية التربوية في المحيط الدراسي.[1]

---

[1] الجلالي ولمعان مصطفى .التحصيل الدراسي ط1 دار المسيرة عمان 2011 ص 41

[2] بسماء ,آدم :التحصيل الدراسي .مجلة العربي للعدد 544 ,الكويت 2000,ص11

[3] صلاح الدين علام. القياس والتقويم التربوي والنفسي _أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة _دار الفكر العربي القاهرة 1420هـ ص305

ولهذا النوع من التحصيل شروط مذكر منها :

1_النشاط الذاتي:هذا الشرط يعد أساس التعلم الناجح والمثمر فالمجهود التلقائي للمتعلم نابع عن شدة الدافع والحافز الذي لدى الشخص المتَعَلِمْ,وكذلك قوة الميل والاهتمام والقدرة على تحمل الصعاب والعراقيل التي تعترضه في يومياته.

2-**حصر الانتباه أثناء الحفظ**:فعملية التفكير في موضوع معين والعمل على حفظه في الذاكرة يتطلب توجيه الشعور نحوه لا غير ,وللمحافظة على قدرة المتعلم على التركيز وجب عليه ذلك.[2]

3_**الجزاء**:أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدرته على اسْتِثَارَة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته ,وهو يتخذ شكلين إما الثواب وإما العقاب ,والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها.[3]

4_التكرار:من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة.فالتكرار يؤدي إلى نمو الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة ,فعلى سبيل المثال : ركوب السيارة يحتاج إلى كثير من التكرار والممارسة الفعلية لتعلمها.[4]

---

[1] _محمد بن معجب الحامد : التحصيل الدراسي ، الدار الصوتية ، الرياض ، س 1974 ، ص 118 .

[2] محمد برو .أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية,ص 210,211

[3] المرجع نقسه ,ص211 .

[4] محمد جاسم محمد.علم النفس التربوي وتطبيقاته,دار الثقافة للنشر والتوزيع ,عمان 2004,ص414

5_**الدافعية**: الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين,[1]

6_التوجيه والإرشاد:إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفاد منه,فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي فترة وجيزة وأي يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد اللازمين للتحصيل الجيد ,ويجب أن تكون الإرشادات ذات صيغة إيجابية لا سلبية وأن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط ويجب أن تكون الإرشادات بطريقة متدرجة.[2]

7ـ التشجيع الذاتي:يتمثل محاولة المتعلم استرجاع ما حفظه أثناء التحصيل أو بعده بمدة كافية,والتسميع يجعل الذهن نشطا فعالا ويكشف عن مدى تقدم الفرد في التحصيل وعن نقاط ضعفه ,كما أنه تدريب على موقف الاختيار .[3]

8_النضج:يعتبر النضج شرطا هاما من شروط التعلم الهادف,فالنضج أساسي وضروري في اكتساب أي خبرة أو تعلم.[4]

ب_التحصيل الضعيف:يكون ضعف التحصيل على شكلين رئيسيين العام والخاص,فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلاميذ في كل المواد الدراسية.أما الخاص فهو فهو تحصيل ملحوظ في عدد قليل من المواد الدراسية كمادة الرياضيات والفيزياء.[5]

---

[1] محمد برو.أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.ص211

[2] سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل المراهق,عبد الرحمان عيسوي.دار النهضة العربية ,بيروت ص109.

[3] علم النفس التربوي أسسه وتطبيقاته,خليل ميخائيل معوض.مركز الإسكندرية ط1 ,2003م,ص 149,161,162

[4] الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض,عبد الله حميد حمدان السهلي ص54

[5] نعيم الرفاعي.الصحة النفسية,الدار العلمية للنشر والتوزيع .دمشق ,سوريا ط 5,1997ص436

-كما يشير عبد السلام زهران إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص ,أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة"عقلية,جسمية,أو اجتماعية"بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء بمستوى عادي.[1]

-مظاهر التحصيل المعرفي:

1- مظاهر التحصيل السلبي:إن عملية التحصيل تحدد بمقدار استيعاب التلميذ للمادة المقررة في مستوى تعليمي معين والتي تقاس عادة بالامتحانات التي تجرى في آخر السنة ,فيكون تحصيله إما إيجابي أو سلبي فالأول يكون عندما يستوعب التلميذ كل ما يقدم له من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب ,أما الثاني فهو عند العكس أي تلميذ لا يستطيع فهم ما يقدم له من طرف الأستاذ وبالتالي سوف يعاني هذا التلميذ من مظاهر التحصيل السلبي وهو كالآتي:

أولا_ التأخر الدراسي:هو عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدراسية.[2]

-أي عجز التلميذ على فهم ما يُقَدَمُ من دروس داخل القسم .كما يعرفه مصطفى زيدان"أنه مشكلة تربوية اجتماعية يقع فيها التلميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة والنجاح في المواد الدراسية وقد يكون فيها سببا لرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة.[3]

ثانيا_الرسوب الدراسي:ظاهرة التسرب المدرسي ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط وإنما هي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباته لكن الاختلاف في درجة حدتها وانعكاساتها.[1]

[1]عبد السلام زهران,علم نفس نمو الطفولة والمراهقة ,دار عالم الكتاب ,القاهرة,ط5,ص502

[2]محمد يحي زكرياء.علم النفس,القاهرة,دار الفكر العربي 1983,ص12

[3]محمد مصطفى زيدان.دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي ,الجزائر ,ديوان المطبوعات الجامعية,ص185

نبذة عن التعليم :

التعليم هو تصميم منظم ، والمقصود به الخبرات التي تساعد على إنجاز التغير المرغوب فيه الأداء، وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم ، ومن عوامله هي الأهداف التعليمية ، الخبرات التعليمية وأساليب التعليم والتعلم والوسائل التعليمية والقوى المدية والقوى البشرية والتقويم، يهدف تعليم اللغات بشكل عام على اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات فهذا الميدان يتمنى بصورة أكبر إلى ميدان النفسي الحركي الذي يكتسب فيه تعليم المهارات مكانة خاصة .[2]

يشهد العصر الحالي تطورا وتقدما تقنيا في شتى مجالات الحياة ، ولا شك أن هذا التطور والتقدم ألقى بظلاله على التعليم ، مما يتطلب من القائمين عليه ضرورة مسايرة الواقع واستحداث الأساليب التعليمية و التقنية الحديثة وتوظيفها لتحسين عمليتي التعليم والتعلم لتحقيق النقلة النوعية في تخريج كوادر مؤهلة للتعامل مع متغيرات هذا العصر واستخدام أدواته والإفادة منها .[3]

التحصيل المعرفي قديما وحديثا :

يجابه عالم اليوم الكثير من التحديات التي تعترض مسيرة حياته ، ويعاني من تغيرات سريعة طرأت على شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية مما جعل من الضروري على المؤسسات التعليمية على خلاف أنواعها ومستوياتها أن تواجه التحديات بتبني وسائل تربوية معاصرة وأنماط غير

---

[1] عائشة بلعنترة.حبيبة بوكرتوتة.سلسلة موعدك التربوي ,وزارة التربية الوطنية ,المركز الوطني لوثائق التربوية ن2001,ص 9

[2] _ , Jornal warta : Slamet riyadi ,Universitas Dharmawangsa april 2016 ,edisi 48 ESSN : 1829_7463

[3] _د محمد السيد السيد : أثر اختلاف نمط التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الإلكتروني ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد الثالث والثلاثون 2016 ، ص 427 .

مألوفة ،وأن تكيف نفسها وفق ظروف العصر ومقتنياته . ولعل المتأمل لصورة التعليم اليوم يجد أنها تغيرت عن عالم الأمس القريب تغيرا جذريا ، وستتغير على الدوام ، ذلك لان نظام التعليم المستقبلي لم يعد ينظر إليه على اعتبار التلميذ مستودعا للمعلومات كما كان في الماضي القريب " الأسلوب البنكي للتعليم" ، وإنما أضحى التعليم أداة من أدوات الحركة والتغير ، واكتساب المهارات والاتجاهات المختلفة التي تمكن الأفراد من النمو الحقيقي ، وبالمثل فلقد أصبح من أبرز أغراض التعليم اليوم تنمية الوعي والإدراك لدى أفراد المجتمع بما بدور حولهم وتوجيههم للعيش في مجتمع متغير ومتجدد .[1]

ويمكن تعريف عملية التعليم على أنها : " توفير خدمة التعليم لعدد كبير من الأفراد يتم تقسيمهم إلى مجموعة من الأفراد المتخصصين (الخبراء والمدرسون) ، باستخدام وسائل و أدوات مختلفة في طبيعتها ومكوناتها ، وذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معين ، يلتقي فيه الجميع في زمن ما ، ويتم تحديده وجدولته مسبقا " .[2]

ولو استعرضنا مراحل تطور التعليم نجد انه ينقسم إلى أربعة مراحل : [3]

المرحلة الأولى : " قبل عام 1983 م" :

عصر المعلم التقليدي حيث كان الاتصال بين المعلم والتلميذ في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد .

[1] _ مصطفى نمر دعمس : تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم ، عمان ، دار غيداء للنشر والتوزيع2008 ، (2009م _ 1429هـ) ط1 ، ص 175 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 176 .

[3] _ المرجع السابق ، الصفحة 176 .

المرحلة الثانية : " من عام 1984م إلى غاية 1993 م" : عصر الوسائط المتعددة حيث استخدمت فيها أنظمة تشغيل كالنوافذ والماكنتوش والأقراص المغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

المرحلة الثالثة : " 1993م إلى عام 2000 م ":

ظهور الشبكة العالمية للمعلومات " الانترنت " .

المرحلة الرابعة : " من عام 2001 وما بعدها " :

الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما .

أولا : التحصيل المعرفي قديما :

من المعروف أن التعليم التقليدي ومنذ نشأته الأولى والتي بدأت بتوارث الابن مهنة الوالد ، والبنت أمها في أعمال المنزل ، وإلى أن ظهرت المدرسة ذات الأسوار و الأنظمة والتقاليد ودورها في نقل التراث القافي والحضاري والمحافظة عليه من جيل إلى آخر ينهض على ثلاثة ركائز أساسية هي المعلم والمتعلم والمعلومة ، ولا تعتقد انه مهما تقدم العلم والعلوم وتقنياتها يمكن الاستغناء عنه كليا لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوفرها أي بديل تعليمي آخر ، حيث يبرز من أهم ايجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه .وكما هو معلوم في وسائل الاتصال أ، هذا الالتقاء يمثل أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخص احدهما يحمل المعلومة والآخر يحتاج إلى تعلمها ، ففيها تجمع الصورة والصوت والأحاسيس والمشاعر ، وحيث تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي كاملا وتتأثر به ، وبذلك يمكن تعديل الرسالة ، ومن ثم يتم تعديل السلوك نحو المرغوب منه وبالتالي يحدث النمو وتحدث عملية التعلم . فنلاحظ أن التعليم التقليدي يعتمد على " الثقافة التقليدية " والتي تركز على إنتاج المعرفة ،

فيكون المعلم هو أساس عملية التعلم ، فنرى الطالب سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء ، وهو ما يعرف بـ " التعليم بالتلقين " .[1]

ويمكن تلخيصها في النقاط التالية : [2]

1_ يعتمد التعليم التقليدي على الثقافة التقليدية والتي تركز على إنتاج المعرفة ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم .

2_ يستقبل جميع المتعلمين في نفس المكان والزمان .

3_ يشترط على المتعلم الحضور إلى المدرسة وانتظام طوال الأسبوع ويقبل أعمار معينة دون أعمار أخرى ولا يجمع بين الدراسة والعمل .

4_ يقدم المحتوى التعليمي للمتعلم على هيئة كتاب مطبوع به نصوص تحريرية وإن زادت عن ذلك بعض الصور وغير متوافر فيها الدقة الفنية .

5_ يحدد التواصل مع المعلم بوقت الحصة الدراسية ويأخذ بعض التلاميذ الفرصة لطرح الأسئلة على المعلم لأن وقت الحصة لا يتسع للجميع .

6_لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويقدم الدرس للفصل بالكامل بطريقة شرح واحدة .

[1] _مصطفى نمر دعمس : تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم ، عمان دار غيداء للنشر والتوزيع سنة 2008 ، (2009م _ 1429 هـ) ، ط1 ، ص 176 / 177 .

[2] _ المرجع نفسه ،الصفحة 186 / 187 .

7_يعتمد على الحفظ والاستظهار ويركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى فالتركيز على حفظ المعلومات على حساب نمو مهاراته وقيمه واتجاهاته ويهمل في الجانب المعرفي مهارات تحديد المشكلات وحلها والتفكير الناقد والإبداعي وطرق الحصول على المعرفة .

ثانيا: التحصيل المعرفي حديثا :

وبما أن العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة ، كان لها تأثيرا على جميع جوانب الحياة، أصبح التعليم مطالبا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها زيادة الطلب على التعليم مع نقص عديد المؤسسات التعليمية ، وزيادة الكم المعلوماتي في جميع فروع المعرفة ، فظهر التعليم الالكتروني (E-Learning) ليساعد المتعلم في التعلم في المكان الذي يريده وفي الوقت الذي يفضله دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة في أوقات محددة .[1]

ومن بين أساليب التعليم الحديثة نذكر :

التعليم عن بعد :

لقد تعددت التعريفات التي وضعت حول مفهوم أو مضمون التعليم عن بعد، ومنها على سبيل المثال تعريف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد (The United Distance Learning Association USDLA) :[2]

[1] _ مصطفى نمر دعمس : تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم ،عمان دار غيداء للنشر والتوزيع 2008 ، ط1 (2009م 1429هـ) ، ص 175 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 179 .

"التعليم عن بعد هو توصيل المواد التعليمية أو التدريبية عبر وسيط تعليمي الكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو و الأشرطة الصوتية والحاسبات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات ".

ومن خلال ما سبق يتضح أن التعليم عن بعد يستخدم الكلمة المطبوعة كما يستخدم غيرها من وسائل الاتصال الحديثة مثل محطات التلفاز أو محطات الأقمار الصناعية لتقديم المادة العلمية عبر مسافات بعيدة ولا يحتاج إلى توفير الفصول الدراسية ، وإنما يكتفي بوجود مساعد مدرس(مرشد Tutor) ومؤسسة تعليمية تتولى الإشراف على تنفيذ العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم ، ومن ثم فالتعليم عن بعد هو تقنية تشترك فيها كل من التكنولوجيا الحديثة ، والكتب الدراسية ، والاتصالات الشخصية ، لتحل محل المعلم والمدرسة التقليدية ، لذلك نجد بعض الآراء التربوية تنظر إلى التعليم عن بعد على أنه تجديد للتربية ، وان احتمالات نموه مستمرة مستقبلا بسبب مرونته ، واستجابته السريعة لعدد من احتياجات الأفراد وطبيعة العصر ومتطلبات المجتمع .

" ويعتبر **التعليم الالكتروني** هو أساس التعليم عن بعد وهو أحد نماذج التعليم عن بعد ، حيث يكون للمتعلم الدور الأساسي في البحث والمبادرة وفي تبادل المعلومات ، فالتعليم الالكتروني ليس هو التعليم عن بعد فليس كل تعليم الكتروني لابد وأن يتم من بعد ، ولكن التعليم الالكتروني هو أحد أشكال ونماذج التعليم عن بعد ، وانه يمكن أن يتم داخل جدران الفصل الدراسي بوجود المعلم . ويقدم التعليم الالكتروني نمطين من التعليم :

التعليم التزامني Synchronous E-Learning: وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء المناقشة والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية .

التعليم غير التزامني Asynchronous E-Learning : وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان ، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الالكتروني مثل البريد الالكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية ، وينتقي فيه المتعلم الأوقات و الأماكن التي تناسبه.

ولقد جمعت الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web(www) بين التعليم التزامني والتعليم غير التزامني ، فالتعليم يتم في كل وقت . ويمكن تخزينه للرجوع إليه في أي وقت .[1]

وفي الختام، نجد أن التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني يتفقان في الغاية ويختلفان الوسيلة .فغاية هذين النوعين من التعليم تتمثل في الحصول على مخرجات على مستوى عال تتميز بالمعرفة المتقدمة والتأهل الجيد ، أما من حيث الوسائل المستخدمة ي بلوغ هذه الوسيلة فإننا نجد أنه في حين أن التعليم التقليدي ينهض أساسا على انتظام المتعلمين في الحضور إلى قاعات الدراسة لتلقي العلم من معلم يستعين في عملية تعليمهم بمراجع محددة ، في حين يتم في التعليم الالكتروني تلافي إشكالية انتظام الدارسين في الحضور لقاعات الدراسة بصورة منتظمة وتتنوع الوسائل المستخدمة في نقل المعرفة .[2]

[1] _ مصطفى نمر دعمس : تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم ، عمان دار غيداء للنشر 2008 ، ط1 (2009م _ 1429هـ) ، ص 179 / 180 .

[2] _ مرجع سابق ، ص 188 .

صعوبات التحصيل المعرفي :

للتحصيل صعوبات تخص مختلف العوامل والعمليات المشتركة في إنتاج التحصيل لدى التلاميذ نذكر منها :[1]

1_ المتعلمون : من أهم الصعوبات التربوية التي يواجهها التلاميذ هي جهلهم أو عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل ، اعتمادهم على الآخرين في إنجاز واجباتهم المدرسية لأنهم يحبون مشاهدة التلفاز واللعب بكثرة بالإضافة إلى إهمال بعض الأولياء لأبنائهم مما يؤدي إلى تفاقم المشاكل كالتسرب وإهمال الدروس وعدم استقرار الجو الأسري الذي يعد أهم عامل يؤدي إلى فشل التلاميذ دراسي

2_المعلمون:قد لا تكون للمعلم الخبرة الكافية للتعامل مع التلاميذ وظروفهم الخاصة، هذا يعني أنّ مشكلة المعلمين تكمن في اختيارهم أو تكوينهم فقد تكون العملية عملية موضوعية كمتعلمين في المعاهد والكليات .

3_ المناهج:وتتمثل في الكتب الدراسية المقررة الغير متوفرة وإذا توفرت تكون قد اختيرت بطريقة عملية، فتكون أحياناً طويلة والمداولات كثيفة ترهق التلاميذ وتسبب لهم النفور ولا يكون فيها الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ .

4_ المؤسسات التعليمية:بسبب افتقار المؤسسة للكثير من الإمكانيات التربوية والمادية والإدارية والبشرية الضرورية تستطيع استيعاب عمليات التعلم والتحصيل .

[1] _ محمد حاسم محمد : علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ، ص 417 .

5_نظام التقييم:إنّ نظام التقييم هو الموجه للتحصيل عبر مواقف التدريس والمتابعة المختلفة، ومشكلة هذا النظام خاصة في البلدان النامية ، حيث أنه يعتمد نظريا ومعنويا على مفهوم الامتحانات ، كما أنه شخصي وغير منضبط في وسائله ، أما المشاكل العامة فإنها تأخذ المجتمع عموما والنشأة المدرسية كذلك ، ومن أمثلة هذه المشاكل ما يلي :

أ–العمل المنظم وغير المنظم للنشأة:إنّ عمل الأطفال سواء كان في المصانع أو المعامل أو غير المنظم كالبيع على الطوابق، قد ينتج عنه أطفال منهوكي القِوى، وبالتالي لا يستطيعون التركيز والمثابرة على التحصيل، وتدريجيا يتسربون من المدارس لأنهم يعملون أكثر من طاقتهم ويكون في معظم الأحيان تحصيلهم ضعيف لأنهم منقسمين بين التحصيل الدراسي والعمل المهني .

ب– الفتن والحروب الأهلية:للفتن والحروب عدة نتائج من أهمها القضاء على أحلام الأطفال المستقبلية المتمثلة في بلوغ أعلى مستويات التعليم.

ج– التهديد الخارجي: ويتمثل في غزو جهة أو سلطة معينة على جهة أخرى ثقافياً أو اقتصاديا، والآثار الناجمة عنه تؤثر بالدرجة الأولى على النشأة وبدرجة ثانية على آمالهم .

د– النقص العام ومتطلبات الحياة اليومية: يبدأ بالماء والخبز ونهاية المواد الاستهلاكية الأخرى تنجم تتأثر عملية التحصيل الدراسي بعدة عوامل متشابكة ومتداخلة فيما بينها، فمنها ما يتعلّق بالفرد عنها فوضى الحياة العامة وتداخل أفضلياتهم اليومية ومنه ينتج تحصيل مهمش لدرجة واضحة.[1]

[1] _علم النفس التربوي.محمود عبد الحليم منسي,سيد محمد الصواب.دار نور للطباعة ,الإسكندرية .(د ط _ د ت) ص418 .

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تتأثر عملية التحصيل الدراسي بعدة عوامل متشابكة ومتداخلة فيما بينها ,فمنها ما يتعلق بالفرد والمعلم، ومنها ما يتعلق بالمحيط المدرسي والأسري ويبرز هذا فيما يلي[1]:

1 _العوامل الذاتية:

تتضمن كل ما يتعلّق بذات التلميذ، وهي تخص كل من العوامل العقلية، الجسمية، الانفعالية .

2 ـ العوامل العقلية:

إنّ الاختلافات في النتائج والتحصيلات المدرسية بين المتمدرسين فُسِّرت من قبل الباحثين على أساس الفروقات الفردية التي من بينها:

أ ـ ضعف القدرة على التركيز.

ب ـ اضطراب التفكير.

ج ـ عدم القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات عند البعض.

د ـ تأخر في القدرات الخاصة.

[1] _ بجين زهراء , موري زهرة .مذكرة ماستر العنف المدرسي وأثره في التحصيل الدراسي للتلميذ دراسة ميدانية ثانوية خالد بن الوليد أنموذجا ص 22 (غير مطبوعة)

هـ . انخفاض مستوى الذكاء العام الذي يعتبر من أقوى أسباب ضعف التحصيل الدراسي، إذ توصّلت الدراسات الحديثة في هذا المجال إلى القول بأن ثلث الفروق بين التلاميذ يمكن إرجاعها إلى الذكاء .[1]

3 العوامل الجسمية :

تتعلّق بالضعف الصحي الذي يصيب التلميذ الذي يقلل من مقدرته على بذل الجهد اتجاه الأمر المتعلم وذلك بإصابته بمجموعة من الأمراض ومن ذلك ما يلي :أ . الزيادة السريعة في وزنه وما تسببه له السمنة الشديدة من تعب وإرهاق أثناء التنقل من مكان لآخر .ب . الإصابة بنزلات البرد المتكررة المخلفة للالتهابات وضيق التنفس .ج . الإصابة بالزكام والصداع وغيرها من المشاكل الصحية التي يتعرّض لها الطفل المتمدرس والتي سيكون لها تأثير سلبي على أدائه الدراسي سواءً داخل المدرسة .

4ـ العوامل الانفعالية النفسية:

أُجريت عدة دراسات للبحث في العلاقة بين العوامل الانفعالية والتحصيل الدراسي وأكدت أكثرها أن الذين يعانون من اضطرابات وأزمات انفعالية يفشلون في دراستهم[2].

فالطفل الذي يعيش في محيط تملأه القلاقل والاضطرابات تُشكل له أمراض نفسية بسبب فقدانه الثقة بالنفس والإحساس بالنقص، فمثل هذه الأمور تعرّض التلميذ لمصاعب غددية تحول بينه وبين تحصيل دراسي جيد .وبناء عليه فإنه التوتر الذي تسببه الأسرة للطفل إضافة إلى تعامله السيء مع رفاقه

[1] _ التوجيه المدرسي : مفاهيمه النظرية ، أساليبه الفنية وتطبيقاته العلمية ، سعيد عبد العزيز جودة ، عزة عطيوي ،ةدار الثقافة عمان ، ط1 ، 2004، ص 206

[2] _ علم النفس التربوي و محمود عبد الحليم منسي وسيد محمد الصواب . دار نور للطباعة ، الإسكندرية (د ط_د ت) ، ص 78 .

يجعله غير قادر على التركيز أثناء الدراسة بالإضافة إلى القلق والحزن اللذين يحولان بينه وبين التحصيل الدراسي الجيد المرغوب فيه أو خارجية .[1]

أهمية التحصيل المعرفي : [2]

يعد التحصيل المعرفي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون .

يعتبر التحصيل المعرفي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربيين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم و المعارف التي تنمي مداركه و تفسح المجال للشخصية لتنمو نموا صحيحا .

يهتم التلاميذ بالتحصيل المعرفي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره .[3]

[1] بجين زهراء ، موري زهرة .مذكرة ماستر العنف المدرسي وأثره في التحصيل الدراسي للتلميذ دراسة ميدانية ثانوية خالد بن الوليد أنموذجا ، ص 24 (غير مطبوعة) .

[2] _رابح مدقن ونعيمة لعور : التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، شهادة مكملة لنيل درجة الماجستير دراسة ميدانية بثانوية المصالحة ، 2013_ 2014 ، ورقلة ، ص 19/ 22 .

[3] -يونسي تونسية ,تقدير الذات علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين . مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي 2011 _2012 ,ص 103_104 .

خلاصة الفصل :

ـــمن خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية , فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة , كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل , كما أن هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداءً من الأسرة مرورا بالمدرسة وكذا المحيط. ولكن لكي تنمى قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فإن لابد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة والإجتهاد والمثابرة .

الفصل الثاني : –دراسة ميدانية لتلاميذ الابتدائي والمتوسط

تمهيد :

_ قمنا بزيارة مؤسستين من مؤسسات منطقة حمري وهما (ابتدائية الشهيد واضح بن يمينة ومتوسطة مقدم عمار) حيث تعرف المنطقة "حمري "بأنها جماعة عمومية محلية مستقلة ولها مساحة ترابية محددة وتتمتع بالشخصية المدنية, فهي لها اسم وتاريخ إحداث كما أن لها حقوق و واجبات , منها المساهمة في إنجاز للهياكل القاعدية الموجهة للنشاطات الرياضية والشباب والثقافة والتسلية والتي يمكنها الاستفادة من المساهمة المالية للدولة , وتقديم المساعدة للهياكل والأجهزة المكلفة بالشباب والثقافة وتشجيع عمليات التهمين واستحداث مناصب شغل ....الخ .

1_موقع المؤسسة (بلدية حمري – غليزان):

_تقع بلدية حمري أسفل جبل الظهرة شمال واد شلف تتشكل حدودها الجغرافية من بلديتي القطار وبني زنطيس شمالا وبلديتي جديوية وأولاد سيدي الميهوب جنوبا , وبلدية واريزان شرقا وبلدية أولاد مع الله (مستغانم) غربا , تتربع بلدية حمري على مساحة قدرها 99 كلم أغلب مساحتها عبارة عن أراضي فلاحية تبلغ مساحتها 4050 هكتار ويقدر عدد سكانها 10193 نسمة حسب إحصائيات 2008 , تمتاز بلدية حمري بطابع نشاطها الخدماتي وتعود بالنفع على المجتمع بأسره.

2_ النشأة :

_ ظهرت بلدية حمري في السبعينيات كقرية فلاحية ضمن مشروع بناء القرى الفلاحية للرئيس الراحل هواري بومدين حيث كانت تابعة إداريا إلى بلدية جديوية , وكانت منطقة تضم مجموعة من الدواوير موزعة على العروش التالية (عرش أولاد سلامة , عرش تاغية , عرش قرواو) . وتعود تسمية المنطقة

حمري إلى التربة الحمراء الغالبة على المنطقة إضافة إلى وجود جبل كله تراب أحمر , كما يدعى أيام الاحتلال الفرنسي بالراية الحمراء , انبثقت بلدية عمري عن التقسيم الإداري لسنة 1984 إلى مصنف لبلديات حديثة النشأة .

3_ بطاقة تعريف الابتدائية :

الشهيد واضح بن يمينة (حمري) :

–كان اسم المؤسسة مدرسة أولاد قدور بالحاج ثم حمري القديمة وبعدها سميت باسم شهيد المنطقة واضح بن يمينة ببلدية حمري دائرة جديوية , المؤسسة ذات نمط شبه حضاري أسست سنة 1956م بتقنية البناء الجاهز وظلت على تلك الحال إلى غاية 1981 م حيث أعيد بناء المدرسة من جديد مكونة من قاعتين فقط إلا أنها تعرضت لعدة توسعات حتى وصلت مساحتها إلى ما هو عليه الآن حيث تبلغ مساحتها الإجمالية 1638 م^{2}المبنية منها 704م^{2}وهي الآن تفتقر لمطعم مدرسي ,كما هي الآن تعطي حاجية الساكنة لثلاثة دواوير من بلدية حمري وهم دوار السوايحية , أولاد قدور بالحاج "1" و أولاد قدور بالحاج "2" .يؤطر المدرسة 09 أساتذة ومدير ومشرفة تربوية .

4_ بطاقة تعريف لمتوسطة الشهيد مقدم عمار (حمري) :

_ اسمها متوسطة الشهيد مقدم عمار حمري , تم إنشاؤها في 03 سبتمبر 1988 . تتمتع بنظام نصف داخلي ومساحتها الإجمالية 4800 م^2 , حيث أن 3850 م^2 مبنية و 950 م^2 غير مبني . تتكون من 43 أستاذ ومدير بالإضافة إلى 18 حجرة دراسة مخابر العلوم والتكنولوجيا و04 حجر للمعلوماتية ومكتبة ومدرج واحد, هذا بالنسبة للجناح البيداغوجي أما الجناح الإداري فتتكون من 5 مكاتب الإدارة وقاعة الأساتذة وقاعة الانتظار ومطعم واحد . تتألف من 21 فوجا و 823 تلميذا مقسما كالآتي : السنة الأولى متوسط 249 تلميذا , والثانية متوسط 223 تلميذا والثالثة متوسط 208 تلميذا وأخيرا السنة الرابعة متوسط 143 تلميذا, عدد النصف الداخليين 481 و الخارجيين 342 .

_ كان سبب هذه الزيارة هو توجيه بعض الأسئلة لأساتذة المدرسة الابتدائية والمتوسط سنقدم لكم أنموذجا عن هذه الأسئلة :

أسئلة استبيان موجهة للأساتذة

1_ ما اختصاص تدريسك ؟

_

2 _ كم سنة قمت بالتدريس ؟

_

3 _ ما هي طبيعة التلاميذ أثناء الدرس :

_مشوشين ☐ _ مهذبين ☐

4 _ ما هو المستوى الغالب على التلاميذ :

_جيد ☐ _متوسط ☐ _ضعيف ☐

5_ ما هو النهج الذي ستتبعه عندما لا يعمل الدرس بشكل جيد ؟

_ التجاهل ☐ _التنبيه ☐ _ المعاقبة ☐

6 _ ما هو تصرفك نحو التلميذ الذي يعرف بتجاهله لدروسه و واجباته ؟

_ التجاهل ☐ _العقوبة ☐ _ الإقصاء ☐

7_ ما هي الظروف العائلية لتلاميذك ؟

_ ميسورة ☐ _ متوسطة ☐ _ ضعيفة ☐

8_ ما هي المهارات التي يجب أن يتمتع بها معلم المدرسة لجعل التدريس أكثر فاعلية ؟

_

9_ كيف ترى العلاقة بين الأستاذ والتلميذ ؟

_

10_كيف يمكن تحسين العلاقة بين الأستاذ والتلميذ في المدرسة ؟

_

11_في رأيك متى يمكن معاقبة التلميذ ؟

_

12_ أيهما أكثر فاعلية من وجهة نظرك ؟

_المعاقبة القولية ☐ _ المعاقبة الفعلية ☐

13_ هل تَعُدُّ المثول أمام المجلس التأديبي نوعا من :

_ العقوبة الفعلية ☐ _العقوبة القولية ☐

14_ ها تَعُدُّ استدعاء ولي أمر التلميذ لأجل سلوك ما :

_ عقوبة ☐ _تنبيه ☐

15_ أيهما أكثر تأثيرا على نفسية التلميذ :

_ العقوبة الفعلية ☐ _ العقوبة القولية ☐

16_هل تعرضت للتعنيف في المدرسة ؟

_نعم ☐ _لا ☐

17_ ما مدى شيوع التعنيف في مدرستك ؟

_

18_ما هي أنواع التعنيف التي شَهِدتَّها أو تعرضت لها ؟

_

19_ هل تعتقد أن التعنيف يؤثر على العلاقات بين الطلاب ؟

_

20_ما هو دور المعلمين في التعامل مع التعنيف ؟

_

21_ هل تحدثت مع أحد عن تجارب التعنيف التي مررت بها أو شهدتها ؟

_

22_ هل تعتقد أن هناك علاقة بين التعنيف والآداء الأكاديمي؟

_نعم ☐ _ لا ☐

23_ هل تعتقد أن الضغوط الأكاديمية تساهم في التعنيف ؟

_نعم ☐ _لا ☐

_تحليل أسئلة الاستبيان :

- ✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن طبيعة التلاميذ أثناء الدرس أجاب 84% منهم بأن طبيعة التلاميذ في القسم مشوشين بينما أجاب 14 %من السادة الأساتذة بأنهم مهذبون,وهذا الجواب يحيلنا إلى بعض الظروف التي تحيط بالتلاميذ مثل "الظروف الاجتماعية حيث يرى أغلب الأساتذة أن الظروف العائلية لتلاميذهم متوسطة بالإضافة إلى تجاهل تصرفات التلاميذ وميول الأساتذة إلى نهج التنبيه أكثر من العقوبة مما يجعل التلميذ يتمادى أكثر في تصرفاته .
- ✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن المستوى الغالب على التلاميذ أجاب 89 %منهم بأنه متوسط بينما أجاب 10 % منهم بأنه جيد ,وهذا الجواب يحيلنا إلى أن ذلك عائد إلى بعض الأسباب نذكر منها : الظروف العائلية للتلاميذ التي تتراوح بين متوسطة وضعيفة مما يؤدي إلى عدم توفير كل حاجات ومتطلبات التعليم بالإضافة إلى لجوء بعض الأساتذة إلى استعمال التعنيف اللفظي أو المعنوي كوسيلة للمعاقبة في حالة خطأ التلميذ مما يجعله مترددا كثير لقول الجواب خوفا من خطئه وتكرار نفس الموقف .
- ✓ عندما قمنا بسؤال الأساتذة عن النهج الذي سيتبعونه عندما لا يعمل الدرس بشكل جيد أجاب 84 %منهم بالتنبيه , في حين أجاب 15% منهم بالمعاقبة بينما نهج التجاهل فهو منعدم كليا . وهذا الجواب يحيلنا إلى أن ذلك راجع إلى سنوات خبرة كل أستاذ ومعرفته طرق التعامل في مثل هذه المواقف فأغلب الأساتذة الذين أجابوا على الأسئلة تتراوح سنوات خبرتهم من 3 سنوات إلى 14 سنة وأكثرهم خبره أستاذ التعليم الابتدائي 35 سنة, هؤلاء الأساتذة يستعملون نهج التنبيه

بدل الشروع في المعاقبة الفورية لخبرتهم وصبرهم وحسن تسيير حصتهم بالإضافة إلى المهارات المتعددة التي يتمتعون بها لتسيير الدرس بشكل فعال .

✓ حين تم سؤال السادة الأساتذة عن تصرفهم نحو التلميذ الذي يعرف بتجاهله لدروسه و واجباته، أجاب 89% منهم بالعقوبة في حين أجاب 10% منهم بالتجاهل. وهذا الجواب يحيلنا أن ذلك عائد كذلك إلى سنة خبرة كل أستاذ في مجال تدريسه بالإضافة إلى صرامتهم في تعليم التلاميذ واختيار طريقة العقوبة بنسبة أكبر كي لا يتهاون التلاميذ بدراستهم ويعيروها اهتماما أكبر لأنها أساس مستقبلهم .

✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن الظروف العائلية لتلاميذهم أجاب 73% منهم بأنها متوسطة بينما أجاب 15% بأنها ميسورة في حين كانت إجابة 10% بأنها ضعيفة وذلك راجع إلى: الأقدمية ,علاقة الأساتذة بالتلاميذ , التفاعل معهم , التحضير الجيد .

✓ عندما قمنا بسؤال الأساتذة عن المهارات التي يجب أن يتمتع بها معلم المدرسة لجعل التدريس أكثر فاعلية كانت إجابتهم تميل إلى مهارات مشتركة تتمثل في " التحضير الجيد , التخطيط المسبق للحصة . الصبر , حسن التصرف مع التلاميذ , الثقة بالنفس , التحفيز , الليونة , ضبط النظام داخل القسم. " وهذه الأجوبة تحيلنا إلى الخبرة والتجربة والتحضير الجيد يلعب دور .

✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن العلاقة بين الأستاذ والتلميذ أجاب 52% منهم أنها علاقة احترام متبادل وأجاب 26% منهم أنها علاقة الأب بابنه في حين كانت إجابة 21% منهم أنها علاقة جيدة . وهذا الجواب يحيلنا إلى أن أساس التعليم والتحصيل المعرفي هو تكوين علاقة مبنية على

الحب والاحترام المتبادل بين الطرفين (الأستاذ والتلميذ) أي علاقة تأثير وتأثر بالإضافة إلى جعل الصلة والمعاملة بينهم تكون كمعاملة بين أب و ابن .

✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن طرق تحسين العلاقة بين الأستاذ والتلميذ في المدرسة كانت إجابتهم مشتركة وهي "الاحترام والتحفيز والتشجيع وتحبيب المادة للمتعلم بالاحتواء والليونة ",وهذا الجواب يحيلنا إلى سنوات خبرة كل أستاذ وعلاقته مع تلاميذه المبنية على المحبة والمودة بالإضافة إلى الخبرة .

✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن متى يمكن معاقبة التلميذ أجاب 52%منهم في حالة تقليل الأدب في حين أجاب 26% منهم حين يتجاهل آداء الواجبات المنزلية وأجاب 15% منهم أنه يمكن معاقبة التلميذ حين تتكرر أخطاؤه ويتمادى فيها , وهذا الجواب يحيلنا إلى أن بعض الظروف التي تحيط بالتلاميذ مثل "الظروف الاجتماعية والأسرية الغير أخلاقية" تجعل التلاميذ يتعلمون منها ويصبحون يقللون الأدب .بالإضافة إلى التطورات التي شهدها عصرنا الحالي خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها ,أثرت بالسلب على تفكيرهم وأصبحوا يلتهون بها ويخصصون لها وقتا أكبر مما يؤثر على تحصيلهم المعرفي وينسون آداء واجباتهم المنزلية ومراجعة دروسهم.

✓ قمنا بتوجيه سؤال للسادة الأساتذة وهو ما المعاقبة الأكثر فاعلية فأجاب 57% بأنها المعاقبة الفعلية في حين أجاب 42% بأنها المعاقبة القولية وهذا الجواب يحيلنا إلى أن أغلب الأساتذة يستعملون التعنيف الجسدي أثناء ممارسة مهنتهم رغم كل التطورات إلا أن هذا العائق ألا وهو

التعنيف المدرسي مازال ملحوظا في المدارس التعليمية التربوية التي كان يجب أن تشرف هي بدورها على الحد منه وإلغاؤه .

- ✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن هل يَعُدُّ المثول أمام المجلس التأديبي نوعا من العقوبة القولية أو الفعلية , أجاب 78%بأنها عقوبة فعلية في حين أجاب 21% أنها عقوبة قولية. وهذا الجواب يحيلنا إلى صرامة المؤسسات التربوية أثناء الخطأ خاصة الخطأ المتكرر والمتمادى فيه ولا يُقبل أي سلوك يخالف التشريع المدرسي .
- ✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن هل تَعُدون استدعاء ولي أمر التلميذ لأجل سلوك ما أنه عقوبة أم تنبيه أجاب 57% منهم أنه تنبيه في حين أجاب 42% أنه عقوبة . وهذه الأجوبة تحيلنا إلى الخبرة ومحاولة إدماج الأولياء داخل التشريع المدرسي لجعلهم أكثر إطلاعا على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بأولادهم داخل مجال التربية .
- ✓ حين سألنا السادة الأساتذة عن أيهما أكثر تأثيرا على نفسية التلاميذ , أجاب 57% منهم بأنه العقوبة القولية وأجاب 42% منهم بالعقوبة الفعلية .وهذا الجواب يحيلنا إلى أن نفسية التلميذ تلعب دورا في التحصيل المعرفي بالإضافة إلى طريقة عقوبة المعلم .
- ✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن تعرضهم للتعنيف داخل المدرسة أجاب 89% منهم بلا في حين أجاب 15% منهم بنعم , وهذا الجواب يحيلنا صرامة الفريق التربوي والإداري والتزام التلاميذ بالنظام الداخلي .

✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن مدى شيوع التعنيف في مدرستهم أجاب 52% منهم بأنه منعدم (لا يوجد) , في حين أجاب 47% منهم أنه قليل الاستعمال , وهذا الجواب يحيلنا أيضا غلى صرامة الفريق التربوي والإداري من جهة , والتزام التلاميذ بالنظام الداخلي من جهة أخرى .

✓ حين سألنا الأساتذة عن أنواع التعنيف التي شهدوها أو تعرضوا لها أجاب 52% منهم بلا يوجد , في حين أجاب 42% منهم بين التعنيف اللفظي والمعنوي , وهذا الجواب يحيلنا إلى الصرامة داخل و الليونة في بعض الأحيان , والقضاء على التعنيف داخل المؤسسات .

✓ عندما سألنا السادة الأساتذة عن اعتقادهم بأن التعنيف يؤثر على العلاقات بين الطلاب أجاب 94% منهم نعم في حين أجاب 5% بلا , وهذا الجواب يحيلنا إلى الخبرة التي يتميز بها الأستاذ وقوة ملاحظة تصرفات التلاميذ , والانتقام والحقد حين التعرض للتعنيف والكره .

✓ حين سألنا السادة الأساتذة عن دورهم في التعامل مع التعنيف كانت إجابتهم متشابهة تتمثل في " التبليغ عنه , التوعية والإرشاد , مسايرة الوضع بطريقة عقلانية , الابتعاد عنه وتجاهله قدر المستطاع , محاربته ." وهذه الأجوبة تحيلنا إلى الخبرة , احتواء المتعلم وعدم تقبل فكرة التعنيف كحل للتحصيل مهما كان نوعه .

✓ عندما سألنا الأساتذة عن تحدثهم مع أحد عن تجارب التعنيف التي مررت بها أو شهدتها أجاب 52% منهم بنعم في حين أجاب 47% منهم لا , وهذا الجواب يحيلنا إلى استمرارية استعمال التعنيف سواءً قديما او حديثة كحل للمعاقبة , بالإضافة إلى تحطم نفسية المعَنَف .

✓ حين سألنا الأساتذة عن وجود علاقة بين التعنيف والآداء الأكاديمي أجاب 47% منهم بنعم في حين أجاب 52% منهم لا , وهذا الجواب يحيلنا إلى "الأقدمية و الخبرة , التجربة , التأثير والتأثر بين التعنيف والأداء الأكاديمي وتراجع نسبة التحصيل المعرفي .

✓ عندما سألنا السادة الأساتذة هل الضغوط الأكاديمية تساهم في التعنيف أجاب 68% منهم بنعم في حين أجاب 31% منهم لا , وهذا الجواب يحيلنا إلى أن التجربة الشخصية والخبرة إضافة إلى الأقدمية يحددون لنا ذلك .

_ هذا كان التحليل لجميع الأسئلة التي وجهناها لأساتذة الطورين الابتدائي والمتوسط إضافة إلى التعليل والملاحظات الخاصة بكل سؤال .

_ خلاصة الفصل :

❖ من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها داخل المؤسستين التربويتين (الابتدائي والمتوسط) , وأجوبة الأساتذة في الاستبيان توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي :

_ تعدد مهارات المعلم تسهل عليه عملية التعليم وتجعل التدريس أكثر فاعلية ومن المهارات التي وردت في أجوبة الأساتذة نذكر :التحضير الجيد , التخطيط المسبق للحصة , الصبر , حسن التصرف , الليونة , الثقة بالنفس , التجربة .

_ خبرة الأستاذ وأقدميته تسهل عليه التعامل مع المواقف الصعبة والحرجة داخل مؤسسته وأثناء حصته .

_ يجب أن يحرص المعلم على تكوين علاقة متينة بينه وبين طلابه حتى يسهل عليه عملية التحصيل بالإضافة إلى أن طبيعة الصلة بين الطرفين تسهل عدة أمور أولها تحبيب المادة وتحصيل علامات جيدة والمثابرة من أجل النجاح فيها .

_ عدم تسرع الأساتذة في تطبيق العقوبات قولية كانت أم فعلية حتى يعرف الظالم والمظلوم كي لا يخلق العداوة والكره والحقد بين الطلاب وهذا ما جعلنا نسألهم عن مدى تأثير التعنيف على العلاقات بين الطلاب وكانت إجابتهم أغلبها نعم لأنه فعلا يؤثر ويدمر نفسية كل شخص يستعمل ضده .

_ يجب على المعلمين مراعاة الفروق الفردية لتلاميذهم و ظروفهم العائلية حتى لا تصبح لهم عائقا وسببا في تراجع تحصيلهم ففي كلا المؤسستين اتفق الأساتذة على أن الظروف العائلية لتلاميذهم متوسطة لذلك يجب أخذ هذه النقطة بعين الاعتبار .

_التعنيف ظاهرة موجودة منذ القدم لوقتنا الحالي داخل المؤسسات التعليمية التربوية رغم تطور المناهج والوسائل لكن الاختلاف يكمن في تراجعها وشبه انعدامها مقارنة مع السابق فأغلب الأساتذة صرحوا بلا يوجد تعنيف داخل مؤسساتهم وذلك عائد إلى صرامة الفريق التربوي والإداري من جهة والتزام التلاميذ بالنظام الداخلي من جهة أخرى .

الخاتمة

خاتمة :

من خلال دراستنا للموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

ـ يجب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والحالات الاجتماعية ، لا يؤثر ذلك على نفسية المتعلم .

ـ العلاقة بين الأداء الأكاديمي والتعنيف هي علاقة تأثير وتأثر لأن شيوع التعنيف واستعماله بنوعيه (اللفظي والمعنوي)، يسهم في تراجع التحصيل المعرفي بالإضافة إلى وجود الضغوطات الأكاديمية بكثرة تجعل التعنيف وسيلة لحلها .

ـ التحصيل المعرفي يتعلق بخبرة المعلم وتوجيهه وتحضيره الجيد من جهة ، ومن جهة أخرى على حرص المتعلم ونشاطه وحبه للتعليم .

ـ سوء العلاقة الاجتماعية القائمة داخل الوسط المدرسي، وبالخصوص بين الأستاذ والتلميذ، هذا الأخير الذي يجد نفسه بين سلطة أبوية وأخرى مدرسية .

ـ الكم الهائل الذي نجده في بعض الأقسام من أحد أهم مسببات التعنيف ،بحيث يفقد الأستاذ السيطرة على التلاميذ .

كما أنه تم اقتراح بعض الحلول للتقليل من ظاهرة التعنيف المدرسي ألا وهي :

ـ تعديل المناهج التربوية ، والتقليل من البرامج الدراسية لتخفيف الضغط على الأستاذ حتى يتسنى له التعامل الأمثل مع التلاميذ ، ومراعاة فروقاتهم الفردية .

ـ تكوين الأستاذ في كيفية التعامل مع جميع أنواع التلميذ .

ـ توعية الأولياء وإشراكهم في نصح وتوجيه التلاميذ للابتعاد عن التعنيف .

ـ المرافقة النفسية من قبل مستشاري التوجيه للتلاميذ المعنفين .

ـ التعامل الحسن مع التلاميذ من قبل الأساتذة والطاقم التربوي .

ـ تنظيم أنشطة لاصفية سواء كانت رياضية أو ثقافية ، أو رحلات مدرسية للترفيه عن التلاميذ والتقليل من ضغط الدراسة .

ـ تجنب اتخاذ القرارات السريعة ضد التلاميذ وما ينجز عنها من آثار سلبية وتعنيف .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

1. أحمد فارس (1986)مجمل اللغة ط2,بيروت مؤسسة الرسالة 1986 .

2. أديب محمد الخالدي ,سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ط1 دار وائل للنشر والتوزيع عمان 2003 .

3. أمل سالم العواودة : العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، ط1 دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 .

4. الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض,عبد الله حميد حمدان السهلي .

5. التوجيه المدرسي : مفاهيمه النظرية ، أساليبه الفنية وتطبيقاته العلمية ، سعيد عبد العزيز جودة ، عزة عطيوي ،ةدار الثقافة عمان ، ط1 ، 2004 .

6. جبران مسعود,الرائد معجم لغوي عصري ط3 بيروت ,لبنان,دار العلم للملايين .

7. الجلالي ولمعان مصطفى .التحصيل الدراسي ط1 دار المسيرة عمان 2011 .

8. سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل المراهق,عبد الرحمان عيسوي.دار النهضة العربية ,بيروت .

9. صلاح الدين علام. القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة دار الفكر العربي القاهرة 1420هـ .

10. عباس أبو شامة عبد المحمود وآخر ، العنف الأسري في ظل العولمة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن (2014 م1436 هـ) .

11. عبد السلام زهران,علم نفس نمو الطفولة والمراهقة ,دار عالم الكتاب ,القاهرة,ط5 .

12. علم النفس التربوي اسسه وتطبيقاته,خليل ميخائيل معوض.مركز الإسكندرية ط1 ,2003م.

13. علم النفس التربوي و محمود عبد الحليم منسي وسيد محمد الصواب . دار نور للطباعة ، الإسكندرية (د طد ت) .

14. علم النفس التربوي.محمود عبد الحليم منسي,سيد محمد الصواب.دار نور للطباعة ,الإسكندرية .(د ط د ت) .

15. العيسوي.عبدالرحمن:القياس والتجريب في علم النفس والتربية .دار النهضة العربية بيروت ,لبنان 1974 .

16. لال زكرياء :العنف في عالم متغير ،ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2007 .

17. محمد أبو سميرة :استراتيجية العنف التربوي ،ط1 دار أسامة للنشر ،عمان ، الأردن ، 2009 .

18. محمد برو.أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

19. محمد برو.أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

20. محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي,مختار الصحاح .قسم المعاجم والقواميس .مكتبة لبنان 2017 .

21. محمد بن محمد المرتضى الزبيدي,تاج العروس من جواهر القاموس ,الناشر طبعة الكويت 2006.

22. محمد بن معجب الحامد : التحصيل الدراسي ، الدار الصوتية ، الرياض ، س 1974 .

23. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي,للقاموس المحيط .دار الحديث القاهرة 2013 .

24. محمد جاسم محمد.علم النفس التربوي وتطبيقاته,دار الثقافة للنشر والتوزيع ,عمان 2004.

25. محمد يحي زكرياء.علمالنفس,القاهرة,دار الفكر العربي 1983 .

26. مصطفى نمر دعمس : تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم ، عمان ، دار غيداء للنشر والتوزيع2008 ، (2009م 1429هـ) ط1 .

27. مصطفى نمر دعمس : تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم ، عمان دار غيداء للنشر والتوزيع سنة 2008 ، (2009م 1429 هـ) ، ط1 .

28. ميزاب ناصر وآخرون : مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، دراسة مسحية في متوسطات (ولاية تيزي وزو نموذجا) المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية ، الجزائر ، 2014 .

29. نعيم الرفاعي.الصحةالنفسية,الدار العلمية للنشر والتوزيع .دمشق ,سوريا ط 5 ,1997 .

المعاجم :

30. ابن منظور معجم لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت ،لبنان .

31. قاموس الجيب في التعامل مع الشخصية التسلطية، عبير عبد الهادي قاري دار مدارك للنشر.

المجلات :

32. سعيد بن سعيد ناصر حمدان : العنف الأسري ضد المرأة ، مجلة كلية التربية جامعة طنطا . مصر مج/ ع43 ، 2011 .

33. العطار محمود مغازي. خبرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة وتأثيرها على المعاناة من الأكتئاب والوسواس القهري وإضطرابات النوم خلال مرحلة المراهقة المجلة التربوية مصر، ع47, 2017

34. بسماء ,آدم :التحصيل الدراسي .مجلة العربي للعدد 544 ,الكويت 2000 .

35. د .محمد السيد السيد : أثر اختلاف نمط التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الإلكتروني ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد الثالث والثلاثون 2016 .

الرسائل الجامعية والأطروحات :

36.خيرة خالدي : العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2006 /2007 .

37. نائلة سليمان الصرايرة : واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية : مؤتة والأردنية واليرموك ،رسالة ماجستير غير منشورة ن جامعة مؤتة ، الأردن ،2006 .

38. علا علي الختاتنة : أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة واسبابه من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة ،الأردن ، 2007 .

39. بجين زهراء ، موري زهرة .مذكرة ماستر العنف المدرسي وأثره في التحصيل الدراسي للتلميذ دراسة ميدانية ثانوية خالد بن الوليد أنموذجا ، (غير مطبوعة) .

40. رابح مدقن ونعيمة لعور : التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدة تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، شهادة مكملة لنيل درجة الماجستير دراسة ميدانية بثا نوية المصالحة ، 2013 2014 ، ورقلة .

41. فرشان لويزة :علاقة المحيط النفس اجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية \، جامعة الجزائر ، 2009 .

42. طارق براهمية : نمو الأحكام القيمية ،وعلاقته بالسلوك العدواني في الوسط الرياضي لدى المراهق الجزائري أطروحة دكتوراه غير منشورة معهد التربية البدنية والرياضية سيد عبد الله ، جامعة الجزائر 03 ،2014/2013.

43. -يونسي تونسية ,تقدير الذات علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين . مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي 2011 . 2012

44. معجم عبد الجليل مرتاض الناشر دار شهرزاد للنشر والتوزيع 2018/01/01 ، ط1 ، م 1 .

المواقع :

45. Jornal warta : Slamet riyadi ,Universitas Dharmawangsa april 2016 ,edisi 48 , ESSN : 18297463

46. موقع معجم المعاني الجامع .

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

ـ إهداء

ـ مقدمة .....أ _ د

ـ مدخل مفاهيم ومصطلحات

ـ تعريف التعنيف.....07

ـ أنواع التعنيف.....09

ـ مفهوم التعنيف المدرسي.....09

ـ أنواع التعنيف المدرسي.....11

ـ مظاهر التعنيف المدرسي.....13

الفصل الأول : التحصيل المعرفي

ـ المبحث الأول

ـ مفهوم التحصيل المعرفي.....17

ـ أنواع التحصيل المعرفي.....20

ـ مظاهر التحصيل المعرفي.....21

المبحث الثاني

ـ نبذة عن التعليم.....24

ـ التحصيل المعرفي قديما.....26

ـ التحصيل المعرفي حديثا.....29

المبحث الثالث

ـ صعوبات التحصيل المعرفي.....31

ـ عوامل التحصيل المعرفي.....33
ـ أهمية التحصيل المعرفي.....34
خلاصة الفصل.....34

الفصل الثاني : دراسة ميدانية لتلاميذ الابتدائي والمتوسط

المبحث الأول

ـ التعريف بالمنطقة (حمري).....37
ـ بطاقة تعريف المؤسستين (الابتدائية والمتوسطة).....38

المبحث الثاني

ـ أسئلة الاستبيان.....41
الإستبيان.....45 ـ تحليل أسئلة
ـ خلاصة الفصل.....46
خاتمة.....49
قائمة المصادر والمراجع.....55
فهرس الموضوعات.....58